

معجم البلدان

بأن الكثير بها جائع وأن القليل بها معور وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدى وكان عثمان بن عفان هـ أمر عبد الله بن عامر أن يوجه رجلا إلى ثغر السند يعلم له علمه فوجه حكيم بن جبلة فلما رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال يا أمير المؤمنين قد عرفتُها وخبرتها فقال صفها لي فقال ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا فقال عثمان أخابر أم ساجع فقال بل خابر فلم يغزها أحد في أيامه وأول ما غزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا قال أهل السير سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخي كرمان لأنه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الألسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى وهي معدن الفانيذ ومنها ينقل إلى جميع البلدان وأجوده الماسكاني أحد مدنها وهذه الولاية بين كرمان من غربيها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند في شرقيها قال الإصطخري مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط والمتغلب عليها في حدود سنة 043 رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو من النصف من ملتان وبها نخل كثير وهي فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيريون وبها بيد وقصر فيد ودرك وفهلفهرة كلها صغار وهي جروم ولها رساتيق تسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي يحمل إلى الآفاق منها إلا شيء يسير يحمل من ناحية ماسكان وطول عمل مكران من التيز إلى قصدار نحو اثنتي عشرة مرحلة وإياها عنى عمرو بن معدي كرب بقوله قوم هم ضربوا الجبابر إذ بغوا بالمشرفية من بني ساسان حتى استبيح قرى السواد وفارس والسهل والأجبال من مكران .

مكران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته في شعر الجميع منقذ بن طريف وهو موضع في بلاد العرب فقال كأن راعيها يحدو بنا حمرا بين الأبارق من مكران فاللوب فإن تقرى بها عينا وتختفضي فينا وتنتظري كرى وتقريبي .

مكروثا بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثناء مثلثة موضع في ديار بني جحاش رهط الشماخ قال كعب بن زهير صبحنا الحي حي بني جحاش بمكروثاء داهية نآدا .

مكر بالزاي مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوي .

مكس موضع بأرمينية من ناحية البسفرجان قرب قاليقلا قال البحتري مغلق بابه على جبل القبقق إلى دارتي خلاط ومكس وفي الفتوح أن حبيب بن مسلمة سار إلى الصينانة فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده .

المكسر من أعمال المدينة قال الأصوص أمن عرفات آيات ودور تلوح بذي المكسر كالبدور